أثبت له نورا وجنبا وقدما والاستواء على العرش والنزول إلى سماء الدنيا وعند التحقيق فهذه الصفات مما لا دليل على ثبوتها .

أما البقاء فليس زائدا على معنى استمرار الوجود فمعنى قولنا إن الشئ باق أنه مستمر الوجود وإنه ليس بباق أنه غير مستمر الوجود وذلك لا يزيد على نفس الوجود فيما يعرض من الأحوال المعددة والمدد المسرمدة ثم ولو كان البقاء صفة زائدة على نفس الوجود فإما أن يكون موجودا او معدوما فإن كان معدوما فلا صفة وان كان موجودا لزم ان يكون له بقاء وإلا فلا يكون مستمرا وذلك في صفات البارى تعالى محال وإن كان له بقاء فالكلام في ذلك البقاء كالكلام في الاول وهلم جرا وذلك يفضى إلى ما لا نهاية له وهو محال .

ثم يلزم منه أن يكون البقاء قائما بالبقاء وذلك ممتنع إذ ليس قيام أحدهما بالآخر بأولى من العكس لاشتراكهما في الحقيقة واتحادهما في الماهية وهذا الذى ذكرناه مما لا يفرق فيه بين موجود وموجود لا شاهدا ولا غائبا فإذا ليس البقاء صفة زائدة على نفس الباقى .

وأما ما قيل بثبوته من باقى الصفات .

فالمستند فيها ليس إلا المسموع المنقول دون قضيات العقول والمستند في الوجه